من حيث المعنى اي حققتها ربي حقا جعله قوله أحسن بي احسن اصله ان يتعدى
بالي قال واحسن كما احسن الله اليك فقيل ضمن معنى لطف فتعدى بالبا كقوله
تعالى وبالوالدين احسانا وقول كثير عزة اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا
ولا مقلية ان تقلت وقيل يتعدى بها ايضا وقيل هي بمعنى الي وقيل المفعول محذوف
احسن صنعه بي فتتعلق بذلك المحذوف وهو تقدير ابي البقا وفيه نظر من حيث
حذف المصدر وابقا معموله وهو ممنوع عند البصريين واذ منصوب باحسن
او بالمصدر المحذوف قاله ابو البقا وله النظر المتقدم والبدو ضد الحضارة
وهو من الظهور بدا يبدو اذا سكن البادية اذا بدونا جفونا يروى عن عمر اي
تخلقنا باخلاق البدويين قوله لطيف لما يشا لطف اصله يتعدى بالبا وانما
تعدى باللام لتضمنه معنى مدبر اي انت مدبر بلطفك لما تشا وقرا عبد الله آتيتن
وعلمتن بغير يا فيهما وحكى ابن عطية ان ابا ذر قرا انبئني بغير الف بعد الهمزة ومن في من
الملك فيهن تاويل للتبعيض والمفعول محذوف اي عظيما من الملك فهي صفة لذلك
المحذوف وقيل زائدة وقيل لبيان الجنس وهذان ضعيفان وفاطر يجوز ان يكون
نعتا لرب ويجوز ان يكون بدلا او بيانا او منصوبا باضمار اعني او ندا ثانيا قوله
ذلك مبتدا ومن انبا الغيب خبره ونوحيه حال ويجوز ان يكون خبرا ثانيا او حالا من
الضمير في الخبر وجوز الزمخشري ان يكون موصولا بمعنى الذي وتقدم نظيره
وهم يمكرون حال ولو حرصت معترض بين ما وخبرها وجواب لو محذوف لدلالة
ما تقدم عليه الا وهم مشركون حال ومن عذاب الله صفة لغاشية وبغتة حال
وهو في الاصل مصدر وتقدم نظيره والجمهور على جر الارض عطفا على السموات
والضمير في عليها للاية فيكون يمرون صفة للاية او حالا لتخصيصها بالوصف بالجار
وقيل يعود الضمير في عليها على الارض فيكون يمرون حالا منها وقال ابو البقا وقيل
منها ومن السموات اي يكون الحال من الشيئين جميعا وهذا لا يجوز اذ كان يجب ان
يقال عليهما وايضا فانهم لا يمرون في السموات الا ان يراد يمرون على اياتها فيعود
المعنى الى عود الضمير للاية وقد يجاب عن الاول بانه من باب الحذف كقوله والله ورسوله
احق ان يرضوه وقرا السدي والارض بالنصب ووجهه انه من باب الاشتغال
وتفسر الفعل بما يوافقه معنى اي يطوون الارض ويسلكون الارض يمرون عليها
كقولك زيدا مررت به وقرا عكرمة وعمرو بن فايد والارض بالرفع على الابتدا وخبره
الجملة

الجملة بعده والضمير في عليها في القراءتين يعود على الارض فقط وقرا ابو حفص ومبشر بن
عبيد او تاتيهم الساعة بالياء من تحت لانه مؤنث مجازي وللفصل ايضا قوله ادعوا
الى الله يجوز ان يكون مستانفا وهو الظاهر وان يكون حالا من الياء وعلى بصيرة حال من فاعل
ادعوا اي ادعوا كائنا على بصيرة قوله ومن اتبعني عطف على فاعل ادعوا ولذلك اكد
بالضمير المنفصل في قوله انا ويجوز ان يكون مبتدا والخبر محذوف اي ومن اتبعني يدعو ايضا
ويجوز ان يكون على بصيرة خبرا مقدما وانا مبتدا موخر ومن اتبعني عطف عليه ويجوز ان يكون
على بصيرة وحده حالا وانا فاعل به ومن اتبعني عطف عليه ايضا ومفعول ادعوا يجوز ان
يراد اي انا من اهل الدعا الى الله ويجوز ان يقدر اي ادعوا الناس وقرا عبد الله هذا
بالتذكير وقد تقدم انه يذكر ويؤنث قوله يوحي العامة على يوحي بالياء من تحت مبنيا
وقرا حفص نوحي بالنون مبنيا للفاعل اعتبارا بقوله وما ارسلنا ولذلك قرا ما في
النحل وما في اول الانبيا ووافقه الاخوان على قوله نوحي اليه في الانبيا على ما سياتي
ان شا الله تعالى والجملة صفة لرجالا ومن اهل القرى صفة ثانية وكان تقديم هذه
الصفة على ما قبلها اكثر استعمالا لانها اقرب الى المفرد وتقدم تحريره في المايدة و قوله
ولدار الاخرة وما بعده تقدم في الانعام قوله حتى ليس في الكلام شي يكون
حتى غاية له فمن ثم اختلف الناس في تقدير شي يصح تعيينه غاية فقدره الزمخشري
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا فتراخى نصرهم وقدره القرطبي وما ارسلنا من قبلك
يا محمد الا رجالا ثم لم نعاقب اممهم بالعقاب حتى اذا وقدره ابن الجوزي وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا فدعوا قومهم فكذبوهم وطال دعاوهم وتكذيب قومهم حتى
اذا واحسنها ما قدمته وتصيد ابن عطية شيا من معنى قوله افلم يسيروا فقال
ويتضمن قوله افلم يسيروا الى من قبلهم ان الرسل الذين بعثهم الله من اهل القرى
دعوهم فلم يومنوا بهم حتى نزلت بهم المثلات فصيروا في حيز من يعتبر بعاقبته فلهذا
المضمر حسن ان تدخل حتى في قوله حتى اذا قال الشيخ ولم يخلص لنا من كلامه شي
يكون ما بعد حتى غاية له لانه علق الغاية بما ادعى انه فهم ذلك من قوله افلم يسيروا
الاية قلت قوله دعوهم فلم يومنوا هو المعنى قوله كذبوا قرا الكوفيون كذبوا
بالتخفيف والباقون بالتثقيل فاما قراة التخفيف فاضطربت اقوال الناس
فيها وروي انكارها عن عايشة رضي الله عنها قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن
ذلك بربها وهذا ينبغي ان لا يصح عنها لتواتر هذه القراة وقد وجهها الناس باربعة اوجه

اي الى على كله يعني ان لا سبيل للمفعول

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)